وكانت بندقة تنزل باليمن فنالت منهم ثم كرت بندقة على حداة فأثخنت
عليهم وروى بعضهم ان هذا المثل حدا حدا غير مهموز على مثال عصا وقفا
وزعم انه اسم لقبيلة واما قوله اخطأت استكما الحفرة فانه مثل مضروب
لمن يخطئ فى مقصده ويضع الشى فى غير موضعه واما قوله طلسم وطرسم
فمعنى طلسم كره وجهه وطرسم اى اطرق واخرنطم وبرطم اى غضب وقطب
وقيل ان معنى اخرنطم اى غضب مع تكبر وبرطم اى غضب مع تعبس
وقوله همهم وغمغم اى لم يبين الكلام

المقامة الحادية والاربعون وتعرف بالتنيسية

حكى الحرث بن همام قال أطعت دواعي التصابي في غلواء شبابي فلم أزل زير
للغيد وأذنا للأغاريد إلى أن وافى النذير وولى العيش النضير
فقرعت إلى رشد الانتباه وندمت على ما فرطت في جنب الله ثم أخذت
في كسع الهنات بالحسنات وتلافي الهفوات قبل الفوات فملت عن مغاداة الغادات

إلى

إلى ملاقاة التقاة وعن مغاناة القينات إلى مداناة أهل الديانات وآليت
ألا أصحب إلا من نزع عن الغي وفاء منشره إلى الطي وإن ألفيت من
هو خليع الرسن مديد الوسن أنأيت داري عن داره وفررت من
عره وعاره فلما ألقتني الغربة بتنيس وأحلتني مسجدها الأنيس رأيت
به ذا حلقة ملتحمة ونظارة مزدحمة وهو يقول بجأش متين ولسان مبين
مسكين ابن آدم وأي مسكين ركن من الدنيا إلى غير ركين واستعصم منها
بغير مكين وذبح من حبها بغير سكين يكلف بها لغباوته ويكلب عليها
لشقاوته ويعتد فيها لمفاخرته ولا يتزود منها لآخرته أقسم بمن مرج البحرين
ونور القمرين ورفع قدر الحجرين لو عقل ابن آدم لما نادم ولو افكر فيما

قدم

Copyright © King Saud University